يريد الذي افترضها الله عليهم قال البغوي
وهي الحنيفية التي افترضت علينا قبل كان
يبدأ باهله في الامر بالعبادة ليجعلهم قدوة
لمن سواهم كما قال تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين وامر اهلك بالصلاة قوا انفسكم
واهليكم نارا وبالزكاة قال ابن عباس
انها طاعة الله والاخلاص فكانه تاوله على
ما يذكر به الفاعل عند ربه والظاهر كما قال
ابن عباس ان الزكاة اذا قرنت بالصلاة
ان يراد بها الصدقات الواجبة رابعها
قوله تعالى وكان عند ربه بعبادته على احسب
امره مرضيا وهذا في نهاية المدح لان المرضي
عند الله هو الفائز في كل طاعة بأعلى
الدرجات فاقتدى انت به فان من اجل اباية
لتجمع بين طهارة القول والبدن والمال
فتنال رتبة الرضا القصة السادسة
قصة ادريس عليه السلام المذكورة
في قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس اي الجامع
لكل ما يحتاج اليه حتى ما يحتاج اليه
من

من قصص المتقدمين والمتاخرين ادريس
وهو جد ابي نوح عليه السلام قيل سمي
ادريس لكثرة دراسة الكتب واسمه اخنوخ
بهملة ونون معجمة واخر خاء معجمة وصفه
الله تعالى بامور احدها وثانيها قوله تعالى
انه كان صديقا نبيا اي صادقا في افعاله و
اقواله ومصدقا بما اتاه الله من اياته على
السنة الملائكة ثالثها قوله تعالى ورفعناه مكانا
عليا وفيه قولان احدهما انه من رفع المنزلة
كقوله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ورفعنا
لك ذكرك فان الله تعالى شرفه بالنبوة وانزل
عليه ثلاثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم
ونظر في علم النجوم والحساب واول من خاط
الثياب ولبسها وكانوا من قبله يلبسون
الجلود واول من اتخذ السلاح وقاتل الكفار
ثانيها انه من رفعة المكان ثم اختلفوا
فقال بعضهم رفعه الله الى السماء الرابعة
وهي التي رآه النبي صلى الله عليه وسلم
بها ليلة الاسرى وقيل الجنة وهو حي

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)